Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغاية ، بل نستشفها من ثنايا السطور[٦٨] . إذ يقول : اعلم أن مرجع الخبرية واحتمال الصدق والكذب إلى حكم المخبر الذي يحكمه في خبره بمفهوم لمفهوم كما تجده فاعلاً ذلك .... إلى أن يقول : ومرجع كون الخبر مفيدا للمخاطب إلى استفادة المخاطب منه ذلك الحكم ، ويسمى هذا فائدة الخبر ، كقولك : زيد عالم ، لمن ليس واقفاً على ذلك ، أو استفادته منه أنك تعلم ذلك ، كقولك لمن حفظ التوراة ، قد حفظت التوراة ، ويسمى هذا لازم الفائدة .

يلاحظ أن السكاكي بدأ الباب ، يقول : اذا أثبتنا بعضه ، ثم حذفنا الحشو والتطويل ، حتى أثبتنا لك ما أراده فائدة الخبر ولازمه . وهذه الغاية التي وصل اليها السكاكي ، كانت مقصد القزويني منذ بداية حديثه ، عن أحوال الاسناد .

ومن الشواهد والأمثلة التي استخدمها القزويني توضيحاً لتلخيصه ، قوله من ردّ العجز على الصدر[٦٩] ، وهو في النثر أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين ، أو الملحقين بهما ، في أول الفترة ، وللاخر في آخرها ، نحو : (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) ، ونحو : سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ، ونحو : (واستغفروا ربكم إنه كان غفارا) ، ونحو : (قال اني لعملكم من القالين) ، وفي النظم أن يكون أحدهما في آخر البيت ، والآخر في صدر المصراع الأول أو آخره وصدر الثاني كقوله :

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه
وليس إلى داعي الندى بسريع

وقوله :

تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار

---

٦٨ ـ انظر المفتاح : ٧٩ .
٦٩ ـ التلخيص : ٣٩٢ ، ٣٩٣ .